

تفسير البحر المحيط

@ 300 كَفَرُوا ° لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ° لَمَّا سَمِعُوا ° الذِّكْرَ °
وَيَقُولُونَ ° إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ { } (\$ <
. ! 7

المهين ، قال الرماني : الوضع لإكثاره من القبائح ، من المهانة ، وهي القلة . الهمز :
أصله في اللغة الضرب طعناً باليد أو بالعصا أو نحوها ، ثم استعير للذي ينال بلسانه .
قال القاضي منذر بن سعيد : ويعينه وإشارته . النميم والنميمة : مصدران لنمّ ، وهو نقل
ما يسمع مما يسوء ويحرش النفوس . وقيل : النميم جمع نميمة ، يريدون به اسم الجنس .
العتل ، قال الكلبي والفرّاء : الشديد الخصومة بالباطل . وقال معمر : هو الفاحش اللئيم
. قال الشاعر : % (بعتلّ من الرّجال زنيم % .
غير ذي نجدة وغير كريم .
) % .

وقيل : الذي يعتل الناس : أي يجرّهم إلى حبس أو عذاب ، ومنه : { خُذُوهُ فَاَعْتَلُوهُ }
{ . قال ابن السكيت : عتلته وعتنته باللام والنون . الزنيم : الدعي . قال حسان : % ()
زنيم تداعاه الرّجال زيادة % .
كما زيد في عرض الأديم الأكارع .
وقال أيضاً : .
وأنت زنيم نيط في آل هاشمكما نيط خلف الراكب القدح الفرد .

.
) % .
والزنيم من الزنمة ، وهي الهنة من جلد الماعز ، تقطع فتخلى معلقة في حلقة ، سمي الدعي
بذلك لأنه زيادة معلقة بغير أهله . وسمه : جعل له سمة ، وهي العلامة تدل على شيء . قال
جرير : % (لما وضعت على الفرزدق ميسمي % .
وعلى البعيث جدعت أنف الأخطل .
) % .

.
الخرطوم : الأنف ، والخرطوم من صفات الخمر ، قال الشاعر : % (قد أشهد الشرب فيهم مزهر

ز نم % .

والقوم تصرعهم صهباء خرطوم .

.) % .

قال الشمنترى : الخرطوم أول خروجها من الدن ، ويقال لها الأنف أيضا ، وذلك أصفى لها وأرق . وقال النضر بن شميل : الخرطوم : الخمر ، وأنشد للأعرج المغني : % (تطل يومك في لهو وفي لعب % .

وأنت بالليل شراب الخراطيم .

.) % .

الصرام : جداد النخل . الجرد : المنع ، من قولهم : حاردت الإبل إذا قلت ألبانها ، وحاردت السنة : قل مطرها وخيرها ، قاله أبو عبيد والقتبي ، والجرد : الغضب . قال أبو نضر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي : وهو مخفف ، وأنشد :